مختصر الكلام: فی مؤلفی الشیعة من صدر الإسلام (کنا فی أبی الأسود الدئلی)

پدیدآورده (ها) : الموسوی، ابن شرف الدین
ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الأول، رمضان 1327 - الجزء 9
از 418 تا 425
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/554470

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 06/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

مختصر الكلام

في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام
تابع لما قبله
كناً في ابي الاسود الدئلي

وهو اوّل من كتب في النحو بعد امير المؤمنين صلوات الله عليه له فيه الكتاب المختصر قال الازهري في اول التصريح : وقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الأسود وانه اخذه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال الأنباري في صفحة ٩ من نزهة الالباء قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره اخذ ابو الأسود النحو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال ابن خلكان وقيل لأبي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال وانما سمي النحو نحواً الان ابا الاسود قال استأذنت عليّاً ان اضع نحو ما وضع اه (١)

(١) وفي آخر باب الدال من حيوة الحيوان للدميري عين ماذكره ابن خلكان وهو مذكور في احوال ابي الاسود من كتاب الاغاني وقال الامام عبد الرحمن الانباري الشافعي في اول طبقاته اعلم ايدك الله بالتوفيق وارشدك الى سواء الطريق انّ اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحدّ حدوده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ عنه ابو

www.noormags.ir

الاسود قال وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم ما روى ابو الاسود قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذا يا امير المؤمنين فقال تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الاعاجم فأردت ان اضع شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه ثم القى الي الرقعة وفيها مكتوب الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمّى والفعل ما انبأ به والحرف ما افاد معنى وقال لي انحُ هذا النحو واضف اليه ماوقع اليك واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل الناس يا ابا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم قال ثم وضعت بابي العطف والنعت ثم بابيَ التعجب والاستفهام الى ان وصلت الى انَ واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على عليّ عليه السلام امرني بضم لكن اليها وكنت كلما وضعت باباً عرضته عليه الى ان حصّلت مافيه الكفاية قال ما احسنَ هذا النحو الذي قد نحوتَ فلذلك سمي النحو اه

وروى السيوطي في كتابه الاشباه والنظائر وكتابه تاريخ الخلفاء نحو ما سمعت من كلام الانباري وفي اول شرح النهج للعلامة المعتزلي الحنفي قال ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه هو الذي ابتدعه وانشأه واملى على ابي الاسود جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم قال وهذا يكاد

www.noormags.ir

لحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط

والذين صرحوا بهذا ونحوه لا احصيهم كثرة وحسب مختصرنا ما ذكرناه ولا بأس ان نشير هنا الى امر لم تنله فيما اعلم اقلام الكتاب وهو ان اول من اشار الى تحرك الارض على حين لم يكن عليها من يتصور ذلك انما هو امير المؤمنين صلوات الله عليه حيث قال في خطبته المعروفة بخطبة الاشباح وهي من خطب النهج في صفحة ١٩٠ من الطبعة المصرية فلما سكن هياج الماء من تحت اكنافها وحمل شواهق الجبال الشمخ البذخ على اكتافها فجر ينابيع العيون من عرانين انوفها الى ان قال وعدل حركاتها بالراسيات من جلاميدها وهذا صريح بانها تتحرك حركة معتدلة وفيه اشارة الى ان النبع بسبب الجبال كما يقوله اهل العصر وقال عليه السلام في صفحة ٤٥٤ فسكنت على حركتها من ان تميد بأهلها او تسيخ بحملها وهذا كسابقه لان معناه انها مع حركتها سكنت من الميدان بسبب الجبال ضرورة أن على هنا بمعنى مع كقولنا اسهبت في هذا الامر على وضوحه ولولا كراهة الاطناب ومخافة الخروج عن مقصودنا في هذا الكتاب لاطلقت عنان اليراع فيما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام من غوامض الامور ودقائق العلوم وبذلك تعلم ان الاكتشافات التي حاز المتأخرون بها رهان السبق انما هي مقتبسة من عباراته ولا غرو فيمن كان النبي بابي وامي مربيه ومهذبه والعناية الالهية تمده وترفده ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه انا مدينة العلم وعلي بابها ان يكون منه ما كان ولأبي الاسود

www.noormags.ir

ديوان شعر قالوا انه كبير ولد قبل الهجرة بسته عشرة سنه وتوفي في البصرة
بالطاعون الجارف سنة ٦٩ عن اولاد كانوا على هذه وهو اول من اعرب
القرآن العزيز وكان ذلك في ولاية زياد ابن سمية وقيل ان تدوينه للعلم
الذي اخذه من امير المؤمنين عليه السلام كان في ايام ابن سمية ايضاً
والحق ما سمعت واما اول من نقط القرآن المجيد فيحيى بن يعمر العدواني
الوشقي المضري المتوفي سنة ١٢٩ بخراسان البصري التابعي الشيعي بنص
ابن خلكان وغيره من علماء السنة وكان مقدماً في الحديث والعربية لقي
جماعة من الصحابة واخذ النحو عن ابي الاسود ونقل ابن خلكان في ترجمته
عن خالد الحذاء ان ابن سيرين كان عنده مصحف منقوط نقطه يحيى ابن
يعمر وهو الذي خصم الحجاج في ان الحسنين عليهما السلام من ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى ومن ذريته داوود وسليمان الى
قوله وعيسى والقصة مشهورة وليحيى ولد اسمه نصر الله لم يكن على رأي
ابيه وانما كان على رأي اهل السنة كما نص عليه الدميري في البعوضة من
حيوة الحيوان حيث نقل عنه كرامة لامير المؤمنين عليه السلام (فصل)
ومن افضل ما الف في ذلك العصر مصباح آل محمد صلى الله عليه وسلم
وزبور اهل البيت الا وهو الصحيفة الكاملة للامام زين العابدين سلام
الله عليه وهي كالنور على الطور كتبها الباقر باملاء ابيه وكان الصادق
يقبلها ويضعها على عينيه ويقول هذا خط ابي واملاء جدي عليهما السلام
بمشهد مني وكتبها ايضاً بأملاء الامام زين العابدين ولده الشهيد زيد

www.noormags.ir

ولما انتهت نسخة الى الصادق قال عليه السلام هـذا والله خط عمي زيد ودعاء جدي علي بن الحسين عليهما السلام وقوبلت مع نسخة الباقر عليه السلام فكانتا امراً واحداً لم يجدوا حرفاً من احداهما يخالف مافي الاخرى وكان اهل البيت يصونونها الا عن شيعتهم مخافة ان يقع هـذا العلم الى اعدائهم فينسبونهُ الى غيرهم (ومن مصنفي الشيعة من التـابعين) خندق ابن بدر الاسدي كان من اشد الناس تمسكاً بأهل البيت واعظمهم نصحاً لهم انفق ايامه في احياء امرهم والمناظرة في امامتهم واثبات ان الحق معهم حتى حمله ذلك على الوقوف بالموسم فذكر فضلهم وظلم الناس لهم وغصبهم اياهم حقهم ودعى الناس اليهم فوثبوا عليه فقتلوه بعرفات ودفن بقُنونا سنة ١٠٠ فترحم الباقر عليه وسائله مقتله له كتاب التنصيص على عليّ بالخلافة اخبرني به سيد اساتيذنا في النجف الاشرف ابو جعفر محمد الموسوي النقوي المعروف بالهندي سنة ١٣١٨ وكان امـاماً في العلوم الاسلامية متضلعاً باخبار السلف جهبذاً في احوالهم وليس لي مستند في نسبة هذا الكتاب الى خندق الشهيد الا قول هذا السيد الثقة

قال قدس الله سره ومن جملة مافي هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه واله لما جمع اعمامه واسرته لينذرهم قال ايكم يوازرني على هـذا الامر على ان يكون اخي ووصي وخليفتي فيكم فاحجموا جميعاً وكان علي اصغرهم فقال انا يانبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ النبي صلى الله عليه واله برقبته ثم قال هذا اخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقاموا

www.noormags.ir

يقولون لابي طالب وهم يضحكون قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع قلت
واخرج هذا الحديث ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين بالاسناد الى البراء بن عازب واخرجه عبد الله في زوائد
مسند ابيه الامام احمد بن حنبل بالاسناد الى علي عليه السلام ورواه الطبري
في تاريخه عن ابن عباس واورده ابن الاثير في الجزء الثاني من تاريخه عند
ذكر امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله باظهار دعوته واخرجه اخرون
ذكرنا عبارهم في كتابنا سبيل المؤمنين وفقنا الله لخدمة الدين بطبعه فانه
من احسن ماصنف في ذلك الموضوع (ومنهم ابو سعيد) ابان بن تغلب بن
رباح الجُرَيري كان عظيم المنزلة في اصحابنا جليل القدر علما وعملاً من
اوثق الناس وافضلهم صحب الامام زين العابدين فباقر علوم النبيين
فابا عبد الله الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليهم وروى عنهم علوماً
جمة واحاديث كثيرة وحسبهُ انهُ يروي عن الصادق فقط ثلاثين الف
حديث كما صرح به ائمة الفن وكانت له عندهم عليهم السلام حظوة وجاه
كبير قال له الباقر سلام الله عليه اجلس في مسجد المدينة وافتِ الناس
فاني احب ان يُرى في شيعتي مثلك وكان اذا دخل على الصادق صلوات
الله عليهِ يعانقه ويصافحهُ ويأمر بوسادة تثنى له ثم يقبل عليه بكلهِ وقال
سلام الله عليهِ لسليم بن ابي حية ائتِ ابان بن تغلب فانهُ قد سمع مني
حديثاً كثيراً فما روى لك فاروه عني وقال عليهِ السلام لما اتاه نعي ابان
اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان رحمهُ الله مقدماً في كل فن من

www.noormags.ir

العلوم ولا سيما علوم الكتاب والسنة والفقه والادب واللغة والنحو له كتب منها تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل وكتاب صفين وهو احد القراء المشهورين وله روايات عن انس بن مالك والاعمش ومحمد بن المنكدر وسماك بن حرب وابراهيم النخعي وغيرهم وكان اذا قدم المدينة تقوّضت اليه الحلق واخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله وكانت مصيبة المسلمين بفقده رضي الله عنهُ سنة ١٤١ وعن ابي البلاد عضّ ببظر امهُ رجل من الشيعة في اقصى الارض وادناها يموت ابان لا تدخل مصيبتهُ عليه وبالجملة فانّ عِظم شأنه وكِبر خطره وسموّ مكانته وثبات مقامهِ وغزارة علمهِ وكثرة عمله امور كفتنا الضرورة بيانها وحسبهِ ما سمعت وهنيئاً لمن نال من ائمة الهدى بعض ذلك (ومنهم ابو الحمزة الثمالي) واسمهُ ثابت بن دينار وكنية ابيهِ ابو صفية كان ابو الحمزة من خيار اصحابنا وشيوخهم وثقاتهم في الرواية و معتمديهم اخذ العلم من الامام زين العابدين فباقر علوم الاولين والآخرين فابنهُ الصادق الامين وكان منقطعاً اليهم وفى بقائهِ الى زمن الكاظم صلوات الله عليهِ خلاف وكان مقرباً عندهم فعن الصادق عليهِ السلام ابو حمزة في زمانهِ مثل سلمان فى زمانهِ وعن الرضا عليهِ السلام ابو حمزة في زمانهِ كلقمان في زمانه واولاده حمزة ونوح ومنصور قُتلوا مع زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام له كتاب تفسير القرآن وكتاب النوادر وكتاب الزهد ورسالة الحقوق رواها عن الامام علي بن الحسين عليهما السلام وروى عنهُ دعائه في السحر وهو ابهر من الشمس والقمر

www.noormags.ir

وتوفى سنة ١٥٠ وله ولد على هديه اسمه محمد ذكره اصحابنا في كتب الرجال وذكروا له كتاباً رووه بالاسناد اليه وله سبط اسمهُ الحسين بن حمزة الليثي الكوفي قال اصحابنا عند ذكره انهُ ابن بنت ابي حمزة الثمالي ثقة روي عن الصادق عليهِ السلام وعن خاله محمد المتقدم وله كتاب يرويه النجاشي وغيره بالاسناد اليهِ

البقية تأتي

ابن شرف الدين
الموسوي نزيل صور

اصلاح القضاء

تابع لما في الجزء السابع

لنعد الآن الى تطبيق هذه المقتضيات في الشخصية القضائية على الحاصل في الدوائر العدلية وحيث كان لتقديم الاهم على المهم من مطالب الحكمة كان التطبيق على حاصل الدوائر الابتدائية اولى لانها تنجز كل عمل اساسي في القضاء تحقيقاً وحكماً وليس لما بعدها من الدوائر العدلية سوى التدقيق فيما يفترض عليه من الاحكام لديها فنرى هل كان ما اجرته الدوائر الابتدائية منطبقاً على احوال الشرع والقانون ام لا وسواء فسخته الدوائر الاستئنافية واعادت المحاكمة بالموضوع لديها او نقضته الدوائر التمييزية واعادته الى وضعه فالحال هي على الغالب ان لا بد من التعويل على المؤسسات الابتدائية فضلا عما في انتظار نتائج الاستئناف والتمييز من اضاعة الوقت والمال في الحقوق ومن تمهيد السبيل للتلاعب والتشويش او مرحمة المجرم ومظلومية البريء في الجزاء

www.noormags.ir